

نخيل نيوز

"سأقتل كل عصافير الدوري" للكاتبة العُمانية هدى حمد



نخيل نيوز - متابعة

صدرت حديثاً عن "منشورات تكوين" في الكويت متوالية قصصية بعنوان "سأقتل كل عصافير الدوري" للكاتبة العُمانية هدى حمد. وتأتي هذه المتوالية بعد عدد من الروايات والمجموعات القصصية، منها: «نميمة مألحة» (قصص)، و«ليس بالضبط كما أريد» (قصص)، و«الأشياء ليست في أماكنها» (رواية)، و«الإشارة برتقالية الآن» (قصص). في أجواء المجموعة نقرأ:

لم يكن ثمّة ما يُبهجُ قلبي أكثر من الذهاب إلى المصنع المهجور الذي يتوسطُ حاتّتنا. هنالك حيث يمكن للخزق البالية أن تكون حشوة للدُّمى، ولقطع القماش التي خالّفاً الخياط «أريان» أن تكون فساتين، وللفتية المُتسخين بالطين أن يكونوا أمراء.

في المصنع المهجور، ينعدمُ إحساسنا بالزمن تماماً، نذوب، إلّا أنّ وصول أسرابٍ من عصافير الدوري بشكلٍ متواترٍ لشجر الغاف المحيط بنا، كان علامةً جديرة بالانتباه، إذ سرعان ما يعقبُ عودتها صوتٌ جدي وهو يرفع آذان المغرب. تلك العصافير الضئيلة، التي يختلطُ لونها بين البني والأبيض والرمادي، تملأُ السماء بشقشقاتها الجنائزية. وهدى حمد كاتبة وروائية عُمانية، وتعمل حالياً رئيسة تحرير مجلة «نزوى» الثقافية.

